

الدرس الأول) شرح منظومة الأحسائي العقدية(

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين من كل انسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

سوف باذن الله عز وجل من فصائل اهل السنة والجماعة من مساجد الفها الشيخ احمد بن علي الحسيني الاحسائي رحمة الله تعالى وهو يتلزم الى قبيلة القبيلة العربية المشهورة المعروفة وقد ولد رحمة الله تعالى - 00:00:46

وتم قراءته على علماء وكان غالبيتهم السادة ولكنهم سلفي الاعتقاد. ومن اشهر العلماء الذين قرأ عليهم في الاحساء علماء البارك والقادر وهما من بيوت العلم في الاحساء وكاتبوا وينظروا قصیدتنا كثيف البصر - 00:01:26

من صغره رحمة الله تعالى. الا انه اولى بالاطلاع وبان يقرأ عليه وقرأت عليه اسس كثيرة. ولكن كانت نفته الى كتب الادب اكثر وقرأ عليه كتاب الاغاني والعبد الكريم المدواوين في المدواوين في دار الشعراء والجاهلين واسلاميين وامويين - 00:02:16

وقد اعمى الله عز وجل مؤلف قصیدتنا قبيحة شعرية عظيمة. فكان القصيدة الطويلة في الوقت اليسيير. الدعاوة السلفية وفي تدوين مسائل الاعتقاد وفي مدح ائمة ال سجود في عصره وبالرسالة من فتوحاتهم في وقته وزمنه. وقد وداده الامام فيصل بن تركي رحمة الله - 00:02:46

واقره على هذه الولاية ولده عبد الله الفيصل ايضا. ولا يزال مؤلف قصیدتنا في العلم الاحساء عام خمس وثمانين ومئتين والف للهجرة رحمة الله رحمة واسعة. وله مصائب في التوحيد كثيرة. منها جوهرة التوحيد وهي امر رائع - 00:03:26

ومنها هذه القصيدة الفريدة التي اثنى عليها علماء اهل السنة والجماعة. وقد جرى فيها مؤلفها على عقيدة الصالح ولا يوجد عليها شيء من الملاحظات ولله الحمد والمنة. هم. فعامة ابياتنا - 00:03:56

كلها تتضمن ما قضاه اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. فانا اوصي هذه القصيدة لانها من النوم الرائع. وقد جرى فيها مؤلفها على البحث الطويل وعلى قافية الرأي والسمع يستمد سماع ابياتها - 00:04:16

بصوت الشيخ فهد بن حسن. الدوسري. الله يحفظكم شيخنا. ويستمع جمال النظر جمال الاداء جزار الله خير وجمال الصوت. جزار الله خير ياشيخ. فنحن سوف ننظر في حلقة فديعة وبستان - 00:04:46

وسوف ندخل في حدائق غناء ان شاء الله تعالى في هذه المجالس ما بين روعة النبض وجودة الشرق باذن الله عز وجل. وروعه الالقاء. فهيا نبدأ ايتها الاخوان في هذه - 00:05:06

وارى طالبا رفع يده. قلت ياشيخ. لا قصيدة الاحسان الاثنين معاه الاثنين معه على كل حال المقصود الدولة هو قصيدة الاحساء لا يضر كثيرا. وهذا المثل الذي في ايديكم سوف نشرحه ان شاء الله. لكن الشيخ - 00:05:26

الاحسائي رحمة الله اخذ هذه العقيدة ونظمها ونظمها كيف صورت ماذا طيب اقصد الابيات التي انا اذكرها لكم بيتا في اوراقكم الموجودة امامكم في حتى رسول الله عز وجل. حتى يكون الشرط للامررين. وهذا خطأ من المفسر - 00:06:06

والا فالدوره في شرح منظومة الاحساء رحمة الله تعالى قال الله رحمة الله تعالى الحمد لله حمدا ليس منحصرا. الحمد لله حمدا ليس منحصرا. على ايادييه ما يخفى وما ظهر. الحمد لله حمدا ليس منحصرا على ايادييهما وما ظهر - 00:06:46

اتجهوا للمخزن ما يخفى قصيدة الاحزان ها؟ قوله والحمد لله ابتدأ النار بالحمد من باب الاقتداء بكتاب الله عز وجل فان الله فتح كتابه قال الحمد لله رب العالمين. وافتتح الله عز وجل خلقه بالحمد. الحمد لله الذي خلق - 00:07:36

السماءات والارض وجعل الظلمات والنور. واختتم خلقه بالحمد. وقال الله عز وجل وترى الملائكة حابين من حول العرش. يسبحون بحبل ربهم وقضي دينهم بالحق الحمد لله رب العالمين. فان قيل وما معنى الحق - [00:08:16](#)

اقول هو منكم او صاف المحمود اول مرة. فاذا تكررت او صافه فانك تنتقل من الحمد الى الثناء. فالثناء حب وزيادة فاذا كررت الثناء

فانك تنتقل الى مرتبة التوجيه فاذا هما ثلاث مصطلحات حمد وهو ذكر انصاف المحبوب اول مرة وثناء - [00:08:46](#)

وهو تكرير الحمد. وتمثيله وهو تكرير الثناء. فان قلت وما هو فعلك على هذا فاقول لكم هذا ما في صحيح الامام مسلم. من حديث

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

كما قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأله فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي.

فاذا قال الرحمن الرحيم اي كرر العبد وزاد - [00:09:46](#)

علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال مددني عبدي وبناء على ذلك فتعليل الحمد بأنه ثناء هذا ليس ب صحيح. لا شرعا ولا لغة. اما

شرعا فلان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين الهم والثناء كما في الحديث السابق. واما لغته فان - [00:10:06](#)

فلا مأخذ من فمي اطراف الشيب. يعني من اعادة الشيء الى نفسه. فاذا قلت الحمد لله رب العالمين محمود بصفاته اول مرة. فاذا

زدت في صفاتة فقد اثنيت وثنت الصفات. فتسمى الاثنين - [00:10:36](#)

ثم اذا زدت في الثناء وكررته ستة ميجلا. فاول درجات الثناء واول درجات من صفات المحمود يسمى حمدا. وثانيها يسمى وثنتيتها

تسمى تنجيدا. فالتمجيد فان قلت وهل حمده والشكر؟ وهل الحمد هو الشكر؟ فنقول في ذلك خلاف - [00:10:56](#)

له كل اهل العلم رحمة الله تعالى. والقول الصحيح اعم من الشكر باعتبار اسبابه والشكر اعم من الحق باعتباره وقائده. له سببان

والشكر ليس له الا سبب واحد. الحمد له سببان وهو ما - [00:11:26](#)

الحبل الابتدائي. ان تأتي الى لسان لم يسبق منه عليك نعمة فتحمه وتنهي عليه بصفاته ما فيه. فهذا يسميه العلماء الحملة الابتدائي.

والحفل الثاني يسمونه الحفل وهو ان وهو ان يفسد اليك نعمة ثم تحمه انت على هذه النعمة. فالحمد يكون ابتداء - [00:12:06](#)

الدعوة ويكون جزائرية تارة. واما الشكر فليس له الا سبب واحد وهو الشكر فقط فلو انك قابلت احدا من الناس وقلت اشكرك وقلت

ما قدمت لك شيئا فاذا لم يسبق للمشكوك نعمة منه عليك فليس من المناسب شكره. فالشكر لا يكون الا في - [00:12:36](#)

النعم واما لهم فيكون في مقابلة النعم ويكون ابتداء بلا سابقين بلا سابق فضل. اذا علمتم اعلموا ان الله عز وجل محفوظ بالاعتبارين.

فالله عز وجل له الحمد كله ابتداء - [00:13:06](#)

لما له من صفات الجمال والكمال والجمال والكرياء والعظمة. ومحمد جزء لما له تبارك وتعالى. قوله على ايادي جبر نفرته يده

والمقصود بالايادي هنا اي النعمة. والعرب واستخدمو اليد بمعنى النعمة والقدر. على اياديهم اي على نعمة العظيمة - [00:13:26](#)

وعلى آلائه الجسيمة التي عجز العاقون عن عبدها وعجز المقصود عن احصائها نعم الله عز وجل علينا ترى في الليل والنهار. وفي

السر والجهار. كما قال الله عز وجل وان تعدوا - [00:14:06](#)

نعمه القاضي لا تقصوها. وقال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله وضاعت النعمة السكون. كما تقرر عند اهل السنة ان شكر المبعد

واجب عقلا وفطرة وشرعها. سكر المنعم واجب عقلا. وفطرته - [00:14:26](#)

وشرعا فان قلت وما وظائف شكر الله عز وجل على نعمه؟ فنقول ان وظائف السكر ثلاثة ان تشكر الله عز وجل على اياته ونعمه بقلبه.

وذلك يكون للاعتراف الكامل التام - [00:14:56](#)

بان ذلك من نعمة فانما هي محض فضل من الله تبارك وتعالى. ليس لك فيها مطلق الفضل ولا مطلق ولا بكرة القوة. فاياك ان تنظر الى

النعم لانك انت من الصلاة بتديبك. او تخطيطك - [00:15:16](#)

او حسن ذكائك او قوة ذهائك. او حولك وقوتك اياك ان تقوم في قلبك هذا المعنى. فان هذا فخرنا لنعمة الله عز وجل. لأن من نسب

نعمه الله الى غيره فقد كفرها. وجحدها. بكونك فانسل نعمة - [00:15:36](#)

الى حولك وقوتك فهذا شيء يغضب الله تبارك وتعالى. فلما حصلت هذه النعمة الا بفضلك وب توفيقه تبارك وتعالى ودليل ذلك ان الله

اصل عن هذه التعانش امما وطرائف كثيرة واختصرك انت واخذك - [00:15:56](#)

ووفقاً لتحصيلها وليس بينك وبينه لا حسب ولا نسب ولا علاقة ولا ولادة ولا علاقه وليس بينك وبينه الا الا بعض الفضل. وهو الذي تفضل عليك. هذا هو الاعتراف القلب وهو الذي كفر به قارون فعاقبه الله بالعقوبة المعروفة. لما قيل لها اشكراً - [00:16:16](#)
نعمه الله عليك واحسن الى الناس ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب الفريقين ولا المسرفيين انت وانما اوتتيته على علم عندي.
فنسب النعمة الى نفسه فاراه الله عز وجل - [00:16:46](#)

النسبة بقوله فخرفنا به وبدار الارض فما كان له من جهة ينصرونه من دون الله وما كان من المتصلين. الامر الثاني تؤدي شكر نعمة الله بسانه. وعلى ذلك قول الله عز وجل واما بنعمة ربك احبوها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك - [00:17:06](#)
قال تعالى ليرضي عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده اي انسانية عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليهما. والامر الثاني ان تؤدي نعمة الله عز وجل في الشوارع وهي الا تستخدم شيئاً من نعم الله في معصية الله. فعينك نعمة فايها ان تتظر بها الحرام. لاذك - [00:17:36](#)

ما نظرت بهذه النعمة الى شيء من الحرام فقد استعنت على معصية الله بشيء منه من نعمه وهذا من اعظم الكفرات والفحوص لنعمة الله تبارك وتعالى. ولذلك يقول الله عز وجل في الشكر العملي اعملوا آل داود - [00:18:06](#)
شكراً يعني اشكروني بالعمل. وقليل من عبادي الشكوى. وقوله رحمة الله اي ان من نعم الله ما يعلمه الانسان وما لا يعلمه وما هو خبيث عن عين الخلق؟ وما هو ظاهر على من؟ امام الناس. وكم من باب عليك يا ابن آدم من نعمة انت ما تعرفها - [00:18:26](#)
اصلاً وان من اعظم نعم الله عليك عرق زاد. والله لو حرق الله عليك عرضاً. من هذه العروق السائدة تكبر عليك عن حياتك.
وكبر عليك اهلك وسوف عليك جميع نعمك - [00:18:56](#)

لو اسأل الله عز وجل عنك واصابك مرض او اصابك صداع لضاقت عليك الدنيا. فانت يا ابن ادم تنظر جميع نعمة الله عظيمة. انظر الى هذه الصغيرة التي علقها الله بها. لو انها تعطلت - [00:19:16](#)
لحفظ عليك بالموت فان من يغسل الكلاب حققته انه موت. يمضي يهزز بسبب تعبه وانظر الى هذا الجواز العظيم الذي وكثير فاعطاك الله واحد من جسمه يعيش على واحدة في هذا اليوم العظيم بل فصل الله عز وجل هذه نعمة الحمد لله واحدة علينا - [00:19:36](#)
وكم لله عز وجل علينا من الايات الخفية والظاهرة ولذلك صدق الله نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم. كفارة ولوطوا في استخدام هذه النعم فهي اراضينا. بل لا يستخدمها الا في معاчинنا. كفارة اي هذه النعمة الى غيرنا - [00:20:36](#)
هذه طبيعة الانسان انه ولو كفار. ثم قال الثامن رحمة الله تعالى بعد ان اهتدى بحبه والشكر لله عز وجل. فابداً بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:21:06](#)

ثم الصلاة وتسلیم المهيمن هب الصدی فاجر العارق المطر. ثم الصلاة وتسلیم المهيمن ادی الصدی فالعالم المطر ان كل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول فيها خلاف بين اهل العلم رحمة الله تعالى. والقول الصحيح - [00:21:26](#)
ما قاله الامام ابو العالية رحمة الله من ان صلاة الله على نبيه اي ثناؤه عليه في الملا الاعلى فاذا قلت اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك محمد اي اللهم ادم اثنی على - [00:22:06](#)

محمد في الملا الملا الاعلى. هذا اصح الاقوال في معنى الصلاة والسلام عليه. واختار هذا القول ابو عباس ابن تيمية رحمة الله تعالى وتلميذه امام العلامة ابن القيم. وقد نص - [00:22:26](#)

على ان الافضل ان يؤمن تقرر الصلاة بالسلام. فيقال صلى الله عليه وسلم وذلك دليله الاقتداء بالقرآن. بقول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وافضل - [00:22:46](#)
بالصلاۃ عليه هي الصلاۃ الكبرى دینية. وقد وردت باوجهه في السنة الصحيحة وما ورد من عبادات على اوجه متعددة فان الافضل فعله على جميع وجوهه في اوقاتهم مختلفة. واحذروا يا طالب العلم من تلك السنوات البدعية - [00:23:16](#)
التي احببتها احببتها الطرق الصوفية كصلاة نخشى بالبيئة والصلاۃ المسماة بصلوة الفجر وصلوة وغيرها من السنوات المدنية على

مخالفة السنة والغلو والاغراض في ذات النبي صلى الله عليه وسلم عند دائرة القلوب. وخير ذلك - [00:23:46](#)
محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. ولماذا نطلب السلامة لرسوله لله الان وقد من؟ بماذا نطلب السلامة له الان وتنباه؟ افلا تكتفي بالصلاحة الجواب لقد ذكر العلماء عن ذلك عدة اجوبة - [00:24:16](#)

منها ان المقصود بطلب السلامة له اي طلب سلامة جسده في قبره فان جسده قد تعرض لعدة محاولات في اخراجه كما فعل ذلك [00:24:46](#) الرافضة وقد احبط الله عز وجل هذه المحاولات وباءت بالفشل. فنحن ندعوه له بسلامة اي بسلامة جسده - [00:25:16](#)
فان الله عز وجل حرم على الارض ان تأخذ اجساد الانبياء. ومنها اننا نطلب السلامة له ولاخوانه من الانبياء في الاخرة. فان كل احد في الاخرة يتوجه الى السلام ولذلك اذا مر الناس على الصراط يكون الرسل والانبياء قد جنوا برکتهم على ذمة الصراط - [00:25:46](#)
اللهم سلم سلم وذلك لأن الله في هذا اليوم يقبض غصبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فكل نفس بشرية بل كل مخلوق يطلبون السلامة لانفسهم في ذلك في ذلك اليوم. ومنها اننا ننظر السلامة - [00:25:46](#)

تبعته ودينه فان سلامة دين الرجل سلامة له. فإذا قلنا صلى الله عليه وسلم اي اللهم سلم شريعته وسلم سنته من كل ما يدخل في الموضوع او فان مذهبه ودينه اذا سلم سلم ذاته - [00:26:16](#)

ومنها سلامة اتباعه على دينه. فان الرجل اذا رأى اصحابه واتباعه سالمين فانه يحس بالسلامة في نفسه. فإذا سلم فإذا قلنا صلى الله عليه وسلم اي ندعوا له ولاتفاقه بالسلام. وعلى كل حال - [00:26:46](#)

فالذى امرنا ان نصلى ونسلم عليه من هو؟ هو الله عز وجل. وهو يعلم ان نبيه انك ميت وانهم ميتون واعداء. جعل السلام كالصلاحة عليه شريعة عامة سواء في حياته او بعد مماته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاحة والسلام. قوله - [00:27:16](#)
لعلكم قوله الصلاة هد الصباح العرب تسمى هذه بالصبا وسبب ذلك انها تحل من الكعبة. ان ريح الصفا تحل الى الكعبة اليها طيبة لا تأتي غالبا الا بالخيرات. وقد اشارت - [00:27:46](#)

التجسيد ان ريح الصبا هي مريح التي يسخرها الله عز وجل للانبياء فذكروا ان الذي سخره الله عز وجل لنبي الله سليمان والتي وصفها الله عز وجل حيث الله عز وجل صلى الله عليه وسلم. فكان اذا كانت في غزوة وهبت - [00:28:36](#)

ايقн بالنصر. بل جعل من اسباب نصره هبوط الصلاة. كما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلك النعاج بالدبر واوركت عادل امه العالق العارق هو السحاب الذي جاء الى - [00:29:16](#)

فهو لا يصل الى محاذاة رؤوسهم بعد. لكنهم رأوه يعلم في وجوه العروبة ومنه قول الله عز وجل فلما رأوه عاش او بيده قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو فيها عذاب اليم. ريح فيها عذاب - [00:29:46](#)

المعروف ولكن لو سألنا سائل المقال ما رأيك في التعليم الوطني عما يكون فيه اهلاك وبالغيب عما يكون فيه منفعة. فهل هذا التخصيص من هذا صحيح الجواب ليس هذا بصحيح. بل يقال رجل ويقال مطر - [00:30:26](#)

على ما ثبتت في بلادنا. ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله قال اصابنا مكرروا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فحضر ثوبه حتى اصابه من الفقر وقال انه حديث عالم بربه. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:30:56](#)
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مطر اذا رأى انقطر قبض وفي الصحيحين من حديثين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من الليل وفي رواية كانت من الليل فإذا يعبر النص عن الهدي - [00:31:26](#)

لكن المعنى بسياقه فإذا كان السياق سياقا الرحمة والرحمة. وإذا كان سياق سياقا اهلاك وعداب في هذا المقام. فيقال هذا امر علاجه. فليس لفظة المطر تأخذ في ذاتها وإنما يورث معناها في النظريات الى سياقين. مثل الرياء - [00:31:56](#)

والريح فإن المياه لا تأتي الا بالخير من اعم الاغلى. والريح لا الا من عذاب لكن قد تستخدمن عند الله وتأمين في مكان اخرى وهذا قد ورد الله وفي بعض القراءات اذا يعرض معنى الدين فهي رحمة او عذاب للنظر - [00:32:36](#)

انظر الى سياقها. والقاعدة التي تقررت من قلوب البعض ان وانما الصواب ان يعرف المعنى وهذا من اهم قواعد التكسير ان الدعوة قد تستخدم في فيختلف معناها بالنظر الى اختلاف سياقها. كقول الله عز وجل - [00:33:06](#)

مبسوطة هنا لا يمكن ان يفهم الا اثبات اليدين لله عز وجل. لكن انظر الى الاية الاخرى اولم يروا ان صدقنا لهم مما عملت ايدينا. فالايد
هنا معناها النفس يعني كأنه - 00:33:46

ثم عملنا نحن قالوا لماذا؟ نقول لاهل الاسلوب العربي الاسلوب العربي العرب اذا نسبت العرب الفعل الى النفس وعدته بالباء فيكون ما
القي اليه وسيلة. مثل كتبت فنسبت الكتاب لنفسي. ثم قلت بالقلم فيكون القلم هي وسيلة - 00:34:06

خلقتك بيديه. فنسب الخلق له وعد اليد في الباب. فإذا وسيلة الخلق بيده لكن اذا نسبت العرب الفعل لنفس الوسيلة فيراد بها الفاعل
انت؟ نعم. مثلا اقول لقد كتبت ايدينا لكم كتابا. كتبت ايدينا نسبت الفعل - 00:34:36

للآدم والموسيقى فما كأني كنت قد كتبنا ما ذكرتوفها؟ واضحة يا شيخ. فإذا قول الله عز وجل مما عمل اي بنا يختلف المعنى عن
قوله خلقت بيديه فخلقت لكن عملت ايدينا اي عملنا نحن. ولذلك ربما - 00:35:06

يستخدمها المعلم نفسه في كثير من الظالمين كما يستخدمها المرور او غيره. فيجزمون فيلزمون الاعلام للوسيلة ولا يقصدون الا
انفسهم. ولذلك الله عز وجل لم يخلق هذه الاهم بيده فإذا القاعدة التفسيرية تقول اللفظة الواحدة قد يختلف معناها بالنظر -
00:35:36

سياقنا قد يختلف معناها بالنظر الى سياقه قوله رحمة الله اللفظة في القرآن يختلف معناه فإذا لا بد من النظر في تفسير ثم قال
رحمة الله وهو البيت ذاته على النبي سادكم يا ذا الهدى فسمى. على الذي - 00:36:16

بنيان الهدى فسفا وساد كل الورى فخرا وما افتخر. وساد كل الورى فخرا. وما استخرا اي ان صلاتي وتسليمي على النبي والنبي في
اصل هو من اوتى اليه بشهر والرسول من اوحى اليه بشأنه - 00:37:06

فإذا النبي والرسول في هذا المعنى ان كلا منهما اوحى بغيره بشرط والله اوحى وارسل الرسول لشر. واضحى وارسل النبي بشرع
فالنبي والرسول يتفقان في الارسال. كما قال الله عز وجل في سورة الحج وما ارسلنا من - 00:37:46

فالنبي مرسلا ان الرسول مرسلا. فالى هذا الحد يتافق النبي والرسول ولكن بينهما اختلاف وقد كثرت اقوال اهل العلم رحمهم الله
تعالى في بيان الاختلاف. واضح الاقوال هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمة الله - 00:38:16

الآن ان النبي من بعث الى قوم موافقين له في الاعتقاد. وان الرسول من بعث الى قوم يخالفونه بالاعتقاد. ولذلك فالنبي فادم نبي لانه
بعث الى رب يخالفونه على التوحيد. لكن نوح هو اول الرسول. لان - 00:38:46

بعث الى رب يخالفونه بالتوكيد. ويوسف رسول لانه بعث الى قوم بالتوكيد. وكذلك ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا صلى الله عليه
 وسلم كل هؤلاء يوصفون بأنهم رسل. لأنهم بعنوا الى اقوام يخالفونهم في التوكيد. لكن الانبياء - 00:39:16

بني اسرائيل في الفترة بين موسى وعيسى. هؤلاء يقال لهم انبياء. انبياء انبياء لانهم بعثوا الى بني اسرائيل وهم يواكبونهم في
التوحد. هذا هو اصح الحروف فيما بين الرسول وقد اجمع اهل السنة على ان الرسالة اجمل - 00:39:46

من النبوة وان كل رسول وهو نبي وليس كل نبي يعتبر وسوء وليس كل نبي يعتبر رسولا. قوله شاب شاك من شاب رفعه واعله
واجمله واصلحة ولا جمعة فان الدين والشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل الشرائع - 00:40:16

على الاطلاق وافضل الشرائع عند الله على الاطلاق. واتتها واصحها على الاطلاق فهي حنفية سبحة كاملة مكملة تامة. قال الله عز
وجل اليوم اكملتم. لكم دينكم وروى الامام احمد من حديث عائشة رضي الله عنها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت -
00:41:06

السبعة اي السهم. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم والاخوانه من الانبياء والرسل. في ان هناك بيت قد شهد اكمل غاية الایمان
لكن بقي فيه موضع لبنة بقي فيه موطن لبنة فصار الناس يطوفون على هذا البيت ويتعجبون منه روى عن ايمانه - 00:41:36
ولكن فكبر بنبيان الرسالة بنعمة محمد صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على حكم الرسالة والولاية في اخر الاهداف ان شاء الله
تعالى. قوله بنبيان الهدى الهدى اي طريق الهدایة في الله. فان الله عز وجل قد اتم من نعمة محمد صلى الله عليه وسلم الدين واتم
00:42:16

الرسالة كما ذكرت لكم قبل قليل. وقد وصف الله عز وجل الدين بالهوى الذي ارسله رسوله بالهوى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المسلمين. قوله فسما اي علا وارتفاع. قوله وساب كل - 00:43:06

هذه من صفات محمد صلى الله عليه وسلم اي انه صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق. والمقصود في الورى اي الخلق. الانس والجن وقد جاء في نصوص كبيرة من الكتاب والسنن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ورقة - 00:43:36

عند ربه تبارك وتعالى. من خلال الكريمة والفضائل والخصائص الدينية الكريمة التي صلى الله عز وجل بها مما يدل على ان على الله عز وجل بلا وانه اعظم الخلق عند الله عز وجل. جاحد. كما قال الله عز وجل وانزل الله - 00:44:06

عليك الكتابة والفتنة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمها. فمن فضائل الله كما اخذ ابراهيم خليل ومن فضائله انه جعل الانبياء والرسل. ومن فضائله انه خصه بافضل الشرائع. ومن فضائله - 00:44:36

انه خصه بختم النبوات والرسالات. كما قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاطم النبيين. ومن فضائهم ان الله عز وجل قد جعل - 00:45:06

رسالة عامة لثقيله كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قبره خاصة وبعثوا للناس كافة. ومن فضائله الصريح بان الله قد امر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وغیره يجوز له ان - 00:45:26

ولكن لا يجزم بالمغفرة. فيجوز لك ان تقول اللهم اغفر لي ما حدت. وليس هذا تدخل صلى الله عليه وسلم. فان من ذلك لنا له في احد التشهد اللهم اغفر لي ما قدمته. وما - 00:45:56

وما اسررتكم وما اعلنتكم فادا ما الصفة التي اختصها في هذا البقاء؟ وقوع البقر. ووقوع المغفرة كما قال الله عز وجل ليغفر لك النوم ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ هي التي اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار اليه - 00:46:16

ولا قال النبي عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيمة ولا بقر. ومن فضائلها انه ارض وتنشق عنه القبر ومن فضائله انه امر من يسمع واول من يشفع. ومن فضائله التي - 00:46:36

والحج يوم القيمة ان الناس تسألون على عقيدتهم. يعني ايه؟ ومن فضائل وان الله عز وجل خصصه بدون زائد اخوانه الانبياء من يخصه في الكوثر انا اعطيتكم الكواكب. وكذلك خصه - 00:47:06

في العرصات الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان حوضنا بين يديه واذبح او كما بين صناعه حضرموت ان شاء الله. ومن فضائله ان اهل الموقف لا قال الله عز وجل - 00:47:36

انه اول من يقرأ باب الجنة واول من يفتح له ابوابها واول من يقف وتضع قدمه من بين الجزم الله عز وجل الى غير ذلك من الخصائص والكرامات في كتاب الله عز وجل وسنته صلى الله عليه وسلم - 00:48:16

اما جعل العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وقد اتفق المسلمين على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم - 00:48:36

عند الله لا جاه لمخلوق اعظم من جانب ولا شفاعة عند الله اعظم من شفاعته. فهنيئا هل هذا نبينا؟ وهنيئا لنا انه رسولنا وامتنا انه سيكون قائدنا يوم القيمة وهنيئا لنا انه سيكون شفيعك والسافر والمشفع لنا ينبعي يوم القيمة. ولكن مع - 00:48:56

والخصائص العظيمة. فلا يزال بشرا يعرض عليه ما يعلمه على البشر يعني بمعنى انه عن ان فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح ان يقول ربا. ولا الله مع الله عز وجل. فلا يجوز لنا ان ننزله على - 00:49:26

ولا وانما نكون في حقه عبد الله ورسوله. كما قال حتى قال الله عز وجل لهم انما انا بشر مثلكم فهو بشر ذكر الله مولود من ابويه ومحمل في بطن امه - 00:50:16

تسعة اشهر ويجوع كما يجوع البشر كما يطمئن البشر. وينسى كما ينسى البشر ويتمض ويقول كما على البشر ويحتاج كما يحتاج البشر اذا هو في خصائصه باش الله صلى الله عليه وسلم ولكن احسن ولكن الله خصه بربه يوحى اليه - 00:50:46

هذا هو الذي اصطفاه الله عز وجل عز وجل به. ثم قال رحمه الله وما يعني مع عظم هذه الفضائل ومع عظم هذه الفضائل التي

اختصها الله عز وجل بها - 00:51:16

لأنه لم يصب ولم يفتخر على الحق بهذه المظاهر والخصائص. بل كان يقول صلى الله عليه وسلم هذا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر وعلى ذلك قول الله عز وجل فلا ترکوا - 00:51:36

انفسكم هو اعلم بمن اتقى. ويقول الله عز وجل امرا له ولا تسرع حدق للناس. ولا تمس في الارض مرعا ان الله لا يذل كل انسان وهو. ولما افتخر قارون عاقبه الله عز وجل بالعقوبة المثيرة - 00:51:56

ولذلك في حديث عياض ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك على اوحى اليك ان تواضعوا. حتى لا ينفي احد على احد ولا يدخل احد على احد - 00:52:16

رواه مسلم ولكن المخرجان من امة الى ان تقوم الساعة مع الاسف. وهي سنة من سنن الجahلية. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجahلية البحر بالاحساب والطعن - 00:52:36

وكان صلى الله عليه وسلم من تواضعه لربه يقوم الليل حتى تتفطر قدماه فيقال له بذلك فيقول افلا تكون وخيره الله عز وجل بين الدنيا وزهورها وبين ما عنده فاختار الرفيق فاختار - 00:52:56

وجاء قوم فقالوا انت سيدنا فقال ايها الناس قولوا ببعض لا يستجربنكم الشيطان. الاستجرام معناه اتخاذ رسول. لو ارسلتك بباب الفتح فقد استجرا اي اتخذتك رسولا ويقول لا يستجربنكم الشيطان يعني لا يتخذكم الشيطان رسلا لتحقيق ترابه في الغلو برسول الله - 00:53:16

صلى الله عليه وسلم لا تكون خلدا لابليس مراد. لا الشيطان يصل بهم الناس. انما انا عبده يقول عبد الله ورسوله. وفي رواية ولا اريد ان ترفعوني فوق التي انزلني الله عز وجل بل قال في يوم من الايام انما انا عبد اخر كما يأمر العبد - 00:53:46

واجلس كما يجلس العلم. وقال انس بن خالد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الندم ويشهد الجنaza ويحيي دعوة العبد. تواضعوا. ولذلك سبق البعض بقوله وما افتخر - 00:54:16

يعني حاز الفضائل كلها ومع ذلك ما افتخر به. لانه يعلم ان بعض ظلم من الله وان من سكرنا عندك واضح ولذلك عالمة انتفاع العبد اذا عملت ان تزيده تواضعها للحق - 00:54:36

الله فانت اذا انعم الله عليك بنعمة انظر الى حالك معها. هل تسبيك تواضعها وسوءا لله وتواضعها لله كبرا وسقيانا وتعاظما اذا كانت الاولى فاعلم انها نعمة لك. واذا كانت الباقية فعلا انها انما نجمة عليك. وقد - 00:54:56

كان صلى الله عليه وسلم يحيي دعوة العدل. وكان يومبني قريطة على حباله. خطبه مني هذا من شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم. بل كانت المرأة تأتي وتأخذ بيده حتى تذهب - 00:55:26

الى حاجتها حتى يقضيها. لكن لو كيف الجمع بين اهله يعني وشدة تواضعه مع قوله يوم حنين انا النبي لا تدم. انا ابن عبدالمطلب اوليس هذا من الكفر؟ فكيف يجمع بين هذا وهذا؟ الجواب لا اشكال في ذلك من ادم - 00:55:46

وذلك يعرف بثلاثة انسف. الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا المال للافخار ولا من باب ولا نحتاج للاستهثار بغير او شراء غيره. وانما قال هذا من باب التعريف. من باب التعريف ومن باب - 00:56:16

ها القوة في قلب الخصم. وهو لم يكن اعلى سبيل الافتخار والتعافي ولا التعاظم فلتخرج من فلا عند ذلك وكان المقصود منه تحقيق المصاعب الشرعية فلا بأس به الجواب الثاني انه قاله في مقام الحق ويرخص في مقام الحرب ماذا يرخص به - 00:56:36

ولذلك رخص في خياله في الحرب. ان يمشي الانسان امام صف الكفار ويتبخر. حتى يرجع الى الخوف في قلوب هؤلاء. او يلعن او يلعب بسيفه امامه. فالخياله لا يحبه الله الا بالحق - 00:57:06

ومنها تدبر انه خرج مخرج التحديت في نعم الله الا ابن عبد المطلب انا النبي الكذب يعني انه يحدث بنعم الله عز وجل عليه. فهو مبتكر عند الله عز وجل. واما بنعمة ربك واما بنعمة - 00:57:26

فلا بأس ولا حرج في ذلك والله الحمد والمنة. لا بأس ولا حرج في ذلك. ثم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف اشرف

الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدinya ولجميع - [00:57:46](#)
المسلمين. قال الناظم رحمة الله تعالى نبينا. اي نعم. قال الناظم رحمة الله تعالى نبينا احمد الهايدي وعترته وصحبه كل من اوى ومن
نصر. قوله احمد العلماء على ان احمد بن جملة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سماه الله عز وجل به في القرآن في قوله -

[00:58:16](#)

ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وفي الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم محمد وانا احمد. وقد سماه الله عز وجل محمدا في القرآن في جمل من الموضع - [00:58:46](#)
 فهو محمد واحمد. فان قلت وما الفرق بين محمد واحمد؟ فاقول كالفرق بين اسم الباعد والمفعول فاحمد اسماعيل يعني انه كثير
 صدور الحق لربه عز وجل. فالحق الصادر من النبي صلى - [00:59:06](#)

الله عليه وسلم لله كثير جدا واعظم حمله صلى الله عليه وسلم لربه سيكون في الاخرة. كما قال صلى الله عليه وسلم حتى اتي فاخر
 ساجدا لربك. فيفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا - [00:59:26](#)
 واحد من قبلك فلكرة سقوط الحمد منه فهو احمد. واما محمد فهو اسم مفعول يعني كثير صدور الحق من غيره له. فالناس يحمدونه
 ويكثر حمد له لكثرة خصاله الطيبة. ولعظم نعمة الله عز وجل به على - [00:59:46](#)

على عباده فإذا سمي محمد لكثرة الحج الصابر من الخلق له وسمي احمد لكثرة الحمل الصادر منه هو الى ربه عز وجل. قوله الهايدي
 اي والانسان. وهي الهدایة المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم في - [01:00:16](#)

وانك تأتي الى صراطك مستقيم. واما بداية التوحيد والاعلان اي هداية القلوب فلا يملكها الا الله علام الغيوب عز وجل. وهي الهدایة
 المنهية عنه بقوله انك لا تهديدا ولكن الله يأتيكم اللسان. فالهدایة التي يهدفها الانبياء والرسل والدعاة والعلماء - [01:00:46](#)
 انما هي هداية الدلالة والارشاد والبيان والنصائح. واما هداية القلوب واستقامة البواطن فان من فصائص الله تبارك وتعالى فاهتدى على
 يد النبي صلى الله عليه وسلم بلاده من الحبشة وصهيب من الروم وسلم ان ولا على يديه - [01:01:16](#)
 فهدایة القلوب بامر الله تبارك وتعالى مقرب ولا نبی مرسل ولا ولی صالح. قوله وعترته عترة الرجل اقرباه من ولده ذكر فلان او انش
 فالمقصود بعترة محمد اي ال بيتها. كعلم وفاطمة - [01:01:46](#)

والحسن والحسين. هؤلاء عورتهم وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم العبرة بأنه اهل بيته في قومه وعترة اهل بيته. قوله وصحبه
 جمع مخرجه صاحبه. والصحابي هو من بقي النبي صلى الله عليه - [01:02:26](#)

وسلم مؤمنا به ومات على الايمان. ولا بد من توافر هذه الشروط مجتمعة. فمتنى ما اختل منها شرط واحد فان الصحبة يزول وصفها.
 قوله كل من اوى ومن نصره. اي المهاجرين والنصارى - [01:02:56](#)
 قال الله عز وجل في وصف المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فضل من الله ورضوانه وينقصونه. الله
 ورسوله. اولئك هم الصادقون. فالهاجرن جمعوا بين بين فضل الهجرة والنصرة. واما الانصار فقد جمعوا فضلا واحدا وهو فضل
 الايضاء والنصرة - [01:03:16](#)

وفاتهم فضل الهجرة لحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى. وقد اجمع اهل السنة على ان المهاجرين من النصارى والفضل المهاجرين العشرة
 المبشرون بالجنة وان افضل العشرة الاربع وان افضل الخلفاء قالوا خليفتان لا ابو بكر وعمر وافضلهما ابو بكر - [01:03:46](#)
 الله تعالى عنه فابو بكر نار ابناء المغامرين والانصار وسائل الصحابة على الاطلاق باجماع اهل السنة والجماعة والله اعلم احسن الله
 اليكم قال رحمة الله وبعد فالعلم لم يظفر به احد الا - [01:04:16](#)

وباسباب العلا ظفيرا. لا سيما اصل علم الدين ان به سعادة العبد والمنجي اذا حشر اعظم نعمة يمتن الله بها على العبد نعمة التعليم
 والعلم ان يشرح الله صدرك للعلم هذه من اعظم نعم الله وهي وهي - [01:04:36](#)
 الارادة الخيرية منه كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واعظم النيران ميراث العلم. لانه ميراث
 الانبياء. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - [01:04:56](#)

وان الانبياء لم يورتوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ الناطق. وقد الله عز وجل اهل العلم بزيادة رفعة الدرجات. فالعلماء يوم القيمة يرفعون درجات لاسلامهم ويرفعون - [01:05:16](#)

ويرفعون لعلمهم. لعلمهم كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات من فضل العلم والعلماء ان الله اختصهم باعظم شهادة. وهي شهادة توحيدهم مقرونة باعظم الشهداء. وهو الله عز - [01:05:36](#)

واعظم صفات السماء وهم الملائكة. فهذا دليل على فضل العلم والعلماء. قال الله عز وجل سيدنا الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمين في المسجد. لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومن فضائل العلم والعلماء ان الله لم يأمر - [01:05:56](#)

نبيه بالازدياد في القرآن في شيء الا من العلم. لم يأمره بالازدياد من شيء الا من العلم. قال الله عز وجل وقل رب علما ومن فضائهم ان الملائكة تضع اسلحتنا لطالب العلم لهم بما يطلب. بل ان الله قد خص طائفة من - [01:06:16](#)

لا وظيفة له الا البحث عن غلا الذكر كما في الحديث ان لله ملائكة سيارة يبحثون عن علب عن حلق العلم او قال عن علق الذكر. بل انك ايها العالم وانت في بيتك وانت في حلقة مسجدك وانت بين كتبك في مكتبتك - [01:06:36](#)

يستغفر لك القوم باسره بكل ما فيه. الملائكة تستغفر لك. والحوت في بحره والطير في حتى تستغفر لك النملة في جحراها فالكون باسره يستغفر لي من الناس الخير. ولكن انتبهوا وهو ان العلم الذي به صاحبه انما هو العلم الذي قرنه - [01:06:56](#)

العمل واما العلم الذي لا يعيده به صاحبه فهو عذاب ونکال عليه في الدنيا وعقوبة وحسنة وندامة لا يجوز للعالم ان يعق طبل العمل عن اليه فان العلم وسمة والعمل ثمرة فعلم بلا عتق شجرة بلا بلا زمر - [01:07:26](#)

فالمحصود من العلم هو العمل. فاي شيء تعلمته؟ بعد القمة بين امرين فيه. اما ان يكون حجة لك حجة عليك. فيكون حجة لك الى عملت به. ودعوتك اليه ويكون ولذلك قال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر؟ وتتسون انفسكم وقال الله - [01:07:56](#)

عز وجل لم تقولون؟ ماذا تفعلون؟ عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا ينظر الى مقدار عمله ومقدار مثله الذي في صدره. ولما كان ابو سلمة ابن عبد سؤال العلم يكثر سؤال عائشة عن العلم. قالت له مرة يا مهند اتعمل - [01:08:26](#)

قال لا يا امه. قالت لما تستكثرن من حجج الله عليك؟ لم تستغفر من فالعلم الذي يسكن به صاحبه انما هو علم الذي يحله بالعمل. ثم بين هذه المسألة المهمة - [01:08:56](#)

وهي ان العلم جهود كبيرة. فعلى الطالب ان يبدأ باهتمها وهو علم الاصول وهو علم العقيدة والتوحيد لماذا نبدأ دائمًا بالتوحيد والعقيدة؟ لماذا نبدأ بهذا الفن قبل غيره؟ الجواب ارجع العلماء ذلك الى - [01:09:16](#)

الامر الاول بان نهى الدعوة التي ابتدأ بها الرسل. فاول ما بدأ الرسل في مسائل الدعوة كانت بالتوبة. هذا نوح يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيري. وقال لها هودوا لقومه - [01:09:36](#)

وقالها صالح لقوم و قالها شعيب لقومه وقالها كلنبي ورسول لقومه اعبدوا الله قال الله عز و لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه - [01:09:56](#)

انه لا الله الا انا فاعبده. فنحن نبدأ بالتوحيد لأن اقتداء بالرسل. الثاني ان التوحيد والعقيدة الصحيحة هي اساس الاعمال فلا بد ان نبدأ بالاصول والاساس مصلحتها قبل اصلاح الفروع. اذلال خير في - [01:10:16](#)

اصلاح فرع اذا كان اصله فاسدا فالله لا يقبل شيئا من من الفروع والاعمال الا اذا كانت اصولها وقواعدها كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لم؟ لأنهم عملوا - [01:10:36](#)

يا من لم تبني على اساس عقيدة صحيحة. اذا ولد قال الله عز وجل ايضا قل هل ننبئكم بالاحسن اعماله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فاذا - [01:10:56](#)

اعمالهم يوم القيمة بنا. لانها تبني على التوحيد الصحيح والعقيدة السليمة الصافية. الامر الثالث عظم المخالفة في مسائل التوحيد. وربما مخالفة في مسألة من مسائل التوحيد ترضيك عن الاسلام بالكلية - [01:11:16](#)

وتجعلك مرتدًا والعياذ بالله. فاذا لابد من اصلاح ما تكون المخالفة فيه خطيرة. وتأخير ما تكون المخالفة في الاسم؟ المخالفة في

المسائل الفقهية ايسر من المخالفه في المسائل العقدية هذه مقدمات مهمة لطالب العلم. لها فوائد ان شاء الله. ثم بعد ذلك انتقل

المصنف - 01:11:36

الى لب العقيدة. العقيدة. فبدأ باول واجب على المكلفين فقط. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله واول الفرض ايمان المؤمن كذا
نطق اللسان بما في الذكر قد سطر ان الله الله واحد صمد. فلا الله سواك. فلا الله سوى من للانام براء. رب - 01:12:06

السموات والارضين ليس لنا رب سواه تعالى من لنا فطر. وانه موجود الاشياء جمعها بلا شريك ولا عون ولا زراء. وزار احسن
الله اليكم. بلا ولا عون ولا زراء. قوله رحمة الله واول الفرض اي - 01:12:36

والفضل يأتي بمعنى الواجب. ولكن الوجوب درجات اعلاها الركن والفرق كما هو مذهب الجمهور من المالية والشافعية والحنابلة. فلا
فرق بين الراتب ولكن الوجوب درجات اعلى الفرق. فالفرق هو اعلى رتب الواجبات. خلافا للائمة - 01:13:06

في هذه المسألة ومذهبها في كتب الاصول. قوله هو اول فرض امام المؤمن. ونطf اللسان. هذا هو الحرف الذي تخطر عند اهل السنة
والجماعة باول واجب هو توحيد العبادة. ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله. وهو المقصود - 01:13:36

من ايجاد الدخلين. كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهو الغاية من خلق العباد فاذا كان هو فاذا هو امر
واجبات. فلا يدخل الانسان في دين الله الا - 01:14:06

اذا نطق الشهادتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعده الى قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما
تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله - 01:14:26

باول الواجبات على من اراد ان يدخل في هذا الدين هو النطق في الشهادة. ثم يأتي بعد ذلك الواجبات والشرائع وكذلك في
الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 01:14:46

الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله. الحديث بثمانة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 01:15:06

ودمه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل. وكانت الوفود الكافرة تأتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اول ما يأمرها به عند
بالشهادتين. هذا اهل السنة والجماعة ان اول واجب على المكلفين هما توحيد العبادة ان يشهدوا ويربطوا نطق قلب - 01:15:26

ولسان بان الله هو المستحق للعبادة لا الله لا الله غيره تبارك وتعالى. وقد قبل ان تذل بلا والمتكلمين. فلما جاء هؤلاء الحمقى الاواباس
افسد هذا الامر الواقعي. وكثروا هذا السماء الناصع. والبياض - 01:15:56

وقالوا ان اول واجب على المكلفين هو انهم او القصد الى المرض او الشرك وكل ذلك ليس ب صحيح. بل اول واجبات كما نزل عليها
الكتاب اهل السنة وارتباط السلف هو توحيد الله عز وجل وعبادته. فان قلت اولا تستفاد من النظر في الكون فاقول بلى - 01:16:26

ولكن ليس لانه اول واجبات. وإنما يكونه وسيلة لتحقيق الواجب. فلنرى وسيلة الى تحقيق هذا الوقت ان ينظر الانسان في ملكوت
السموات والارض اي الى الآيات المنظورة وان يتأمل ويتدبّر - 01:16:56

آيات مذكورة وهي الآيات الشرعية. الله عز وجل امرنا بالتفكير بهذه الآيات. فقال الله عز وجل والشمس والقمر هذا تأمل ونرى. طيب
النتيجة؟ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر والسجود فاذا اوصلهم القمر والتفكير بالآيات الكونية الى هذه الحقيقة المقصودة وهي ان -
01:17:16

مستحبة للعبادة هو الله عز وجل وحده. وقال الله عز وجل في كتابه الكريم ويتفكر في خلق السموات والارض قال الله عز وجل
او لم يتفكر في خلق السموات والارض وما خلق الله من شيء من شيء - 01:17:46

وان عسى ان تكون قد افاض اجلهم. وباي حديث بعده. فالتأمل والتدبّر في هذا القول مطلوب. لكنه طلب وسائل. لتحقيق هذا
المقصود الاعظم الذي بعثت به الرسل ونزلت به الكتب هو وكيله. الله - 01:18:06

عز وجل في عبادته. وبناء على ذلك التوحيد الذي بعثت به الرسل ونزلت انما هو التوحيد. الالوهية. الالوهية. واما توحيد الالوهية
فانه لما في الكتاب والسنة فيذكر في مقام الاستدلال به على هذا المفهوم الاعظم. لكن - 01:18:26

فالله اذا القضية في قلوب اناس ينكرونها بانهم اذا سألتهم السماوات والارض يدرؤن من؟ الله. الله. اذا لماذا يقدر دائمًا بانه خالق؟
ليستدل بالتوبيخ عبادة فاذا هنا ومن هنا قاعدة - [01:18:56](#)

اعظم برهانا على الالوهية على توحيد الالوهية هو توحيد الربوبية. اذا اردت ان تقنع احد بان هو المستحق للعبادة فاقتعه عن الطريق توحيد الربوبية. وهذا منهج القرآن. كما قال الله - [01:19:26](#)

عزوجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الوهية. ثم استدل على الالوهية والربوبية فقال الذي خلق والذين والسماء بناء ربوبية وانزل له من السماء ماء فاخبر به من الثمرات نسبا لكم - [01:19:46](#)

النتيجة؟ لا تجعلوا لله اندادا. وانت تعلمون فمن لم توصله النظر في ايات قول القبور. وتدبره الى هذا الذنب الاعظم فانهم يراودون في مكانهم. ولم يستند بالنظر لاي شيء. انما ازداد - [01:20:16](#)

الله عزوجل عليه. فلا يستفيد العبد من هذا الا اذا كان مرسلا له بهذه الحقيقة. ولذلك اهل السنة توحيد الربوبية مستلزم بتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية قوية. الربوبية قاعدة التوحيد مبني على ركتي النفي والاثبات. التوحيد - [01:20:46](#)

مبني على وطن النهي والاثبات. فلا تقل حقيقة التوحيد الا بهذين الركتين. ولذلك اذا اردت قبل ان توحد زيدا بالشجاعة وقلت زيد شجاع. فهذا ليس بتوحيد. لانك اثبتت الشجاعة عن غيره. واذا قلت ما زيد بشجاع فهذا تعطيل محض. لكن اذا - [01:21:26](#)

بين النهي والافتراض قلت ما شجاع الا زيد؟ فقد وحدت زيتا بصفة الشجاعة. وهكذا توحيد الله في ربوبيته والوهبيته مبني على النهي والاثبات. فلا يكفي ان تثبت العبادة الربوبية لله فقط. بل يجب عليك ان تثبتها له وان تنفيها عن غيرها. وهم ركتان - [01:21:56](#)

لا تكون حقيقة التوحيد الا باستجماعهما. اذا اردت ان توحد الله بالخلق تقول لا خالق الا الله. الا الله واذا اردت ان توحده في التدبير والتصريف فتقول لا مدبر ولا متصنطا في هذا الكون عن الحقيقة الا والله. وكذلك - [01:22:26](#)

اذا اردت ان توحده بالوجوهية فتقول لا الله الا الله. وهذه الكلمة التوحيد التي من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلقت الخليفة وقام سوق الجنة والنار وقسم الخليفة بها الى سعداء - [01:22:46](#)

واشقياء والى ابرارا وفجار والى مسلمين وكفار. ويتميز الخلق بما عند الله تبارك وتعالى ويا اعظم كلمة في هذا الوجود بما نزل في هذا الدين؟ وبها نخرج من هذه الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:23:06](#)

كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. وفي رواية دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة - [01:23:26](#)

يا اعظم حسنة اعظم حسنة توضع في ميزان العبد يوم القيمة. ودليل ذلك قول موسى يا رب علمني شيئا اذكرك قال يا موسى قل لا الله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولونها. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن - [01:23:46](#)

ولا الله الا الله. لا يستطيع اي معصية ان تقف في جهنما؟ اذا كانت من ختمة الحسنات. ودليل ذلك حديث البطاقة الذي ينشر له تسعة وتسعون ويوضع في سجل حسنات البقر في لا الله الا الله البطاقة - [01:24:06](#)

ولا يذكر مع اسم الله عزوجل شيء. فطوبى لعدم صحته هذه الكلمة وكتبت في ميزان حسناتك وقبله الله عزوجل منك وقبله الله عزوجل منه يوم القيمة وخير مع اهلها يوم - [01:24:36](#)

القيام. فان قلت وما المعنى الصحيح لحقيقة لا الله الا الله؟ اقول معناه الصحيح الحق الذي لا يجوز القول بغيره. والذي اتفقت عليه كلمة السندي الصاد. من الصحابة والتابعين الى يوم من الايام انه لا معبود حق الا الله. وان جميع ما امر بدور الله عزوجل - [01:24:56](#)

فانما عبد بالجهل والعدوان والتسلل والظلم والبغى والكفر والطغيان. كما قال الله عزوجل هذا المعنى بقوله. ذلك فان الله هو الحق اي المعمول بالحق. وان ما ذلك فان الله هو الحق. وان ما يكون من دونه - [01:25:26](#)

هو الباطل يدعون معناه ما يعبدون. فجميعنا رؤية بنور الله فان عبادته ظاهرة. ولابد من كلمة الحق في قولك لا معبود حق لان هناك اشياء قد وجدت مع الله. فعبدت الشمس مع الله عقدت الامالك مع - [01:25:56](#)

عبد الشجر والحجر والملائكة والأنبياء والآولياء مع الله. ولكن عبادتهم بحق او بغير حق الجواب بغير حق وانما المعبود بالحق هو الله

واحد وهو الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل هناك من فسرها بغيرها - 01:26:16

فاقول نعم عامة طوائف اهل البدع تفسيرها بدعيا محدثا يقتضي تفسيرها بتوحيد الربوبية. فهم يفسرون توحيد الالوهية بتوحيد الربوبية فيقولون ان معنى لا الله الا الله اي لا خالط الا الله ولا رافق الا الله - 01:26:36

او لا قادرة على الاشتراك الا الله. وجميع التفسيرات تصب في توحيد الربوبية. وهذا خلق اوصلكم الى مزاج من فساد العقيدة لا مخرج لهم منها الا بتصحيح اعتقادهم في ومعنى هذه الكلمة. وسبب ذلك ان المتكلمين والمنازل - 01:27:06

يزعمون ان التوحيد الذي جاء فيه الرسل. وزلت فيه الكتب هو توحيد توحيد الربوبية. هو اوجب هذا الخطأ العظيم. هذا الخطأ العظيم هو الذي اوجب له تفسير كلمة التوحيد بتوحيد الربوبية - 01:27:36

واما نحن فنقر لا شك فيه بان التوحيد الذي جاء فيه رسول انما هو التوحيد وتوحيد الالوهية وتوحيد القصد والطلب والتوكيد الايراني فهي اسماء الله الا انها يقصد بها من - 01:27:56

والدليل على ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبل فمن رسول الا نحيي اليه انهم لا الله الا الله لا الله الا اننا فاعبدون مسألة هل يكشف باعتقاد كلمة التوحيد بدون المسلم منها؟ الجواب لا يجري ذلك بالاجماع الا بالسنة - 01:28:26

والجماعه لان الايمان مبني على ثلاث ركاث. على اعتقاد الجناح باللسان. وعمل الجوارح وسيدنا محمد ولذلك قال القوم ايمان الفؤاد كلام اللسان بصحبة اللسان فلا يكفي ايمان القلب بلا مؤمن ولا ينفي نطق اللسان بنا ايمان القلب - 01:29:06

فهمما غفران متماسكان لا يحبون احدهما علما. علما قوله رحمه الله بما في الذكر اي القرآن. قد سطر ليست صلاة الاقدام التي كتبت المصحف قول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله هذا اول خاتم - 01:29:46

ان يعلمه الانسان فاعلم انه لا الا الله. ويقول الله عز وجل شهد الله ان هناك الله الا هو. هذا هو الواجب ان قوله رحمه الله صمد معنى الصلاة الصمد اختلف فيه عمارات السلف. رحهم الله تعالى وهو من باب خلاف التنوع للترابط. فمن - 01:30:16

اي الذي لا يأكل ولا يشرب. فلا جوف له. ومنهم من قال الصمد الذي تسقط له الخلائق بسبب الاجاملة. ومنهم من قال الصمد اي من بلغ الجمال المطلق في صفاته. وكل هذه التفسيرات تفسيرات صحيحة - 01:30:56

وهي الامام خلاف التنوع والمتقدم في قواعد التفسير ان اللفظ اذا احتمل معنيين او اكثرا لا تنافي بينهما عليهما. ثم شرح الموقف بعد ذلك يستدل على الله بالوهبيته بماذا؟ بوحيته في ربوبيته - 01:31:26

فقال رحمه الله رب السماوات والارضين. ليس تعالى من لنا هذا من باب الاستدلال على تكبير الالوهية بتوحيد الربوبية. فكما ان الله المالك الخالق المدير المتصلع في السماوات والارض. وحده لا شريك له في ايمانه - 01:31:56

فكذلك الله المستحق للعبادة دون ما سوى. وقد استدل الله عز وجل بخلقه في السماوات والارض على فقال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وقال الله عز وجل في الآية الاخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر - 01:32:36

الشمس والقمر فيقولون الله. وقال الله عز وجل في آية اخرى ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله - 01:33:06

والآيات في هذا المعنى فدائما يستدل الله عز وجل بربوبيته على الوهبيته. ومن هنا نستفيد عدة طوارق الفائدة ان العبد لا يصوم الى شرك الالوهية الا اذا وقع في شك - 01:33:26

وقد نبهنا عليها في دروس سابقة. لا يمكن ان يقع الشرك في الالوهية الا اذا قد سبق بشرك الربوبية. ولذلك كيف عقدت الملائكة؟ لما اقضى عليهم صفات الرب. متى حدث الانبياء - 01:33:46

متى عملت اولياء؟ لما اغضب عليهم صفات الرب. متى عمدت البقرة في الهند لما اسميت عليها صفات الرب. متى عمل القبور من دون الله؟ لما القى على هذا القبر شيء من سمات الرب. ولذلك - 01:34:06

ليس هؤلاء ما يعبدون الجوال. لأنهم لم يعبدوا عليه صفات قط. فإذا كل من اضفي عليه البشر شيئاً من صفات فسيفظي بهم ذلك الى

عبدة. الشرك في الالوهية. القائدة الثانية - 01:34:26

معرفة التناقض العظيم معرفة التناقض العظيم بين من امن بالربوبية ووحد الله في مقتضياتها واشرك في الالوهية. هذا تناقض انكره الله عز وجل في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يقولون الله هو الخالق - 01:34:46

الراس المدبر المسلم المميت رب السماوات والارض ثم يعبدون الشجرة اي تناقض هذا؟ هذا من اعظم التناقض. ولذلك الله عز وجل دائماً يوضع يبين تناقضهم في القرآن بسبب انهم يؤمنون بهذا ويکفرون به بالاخر. وهما متنازلان - 01:35:16

كما نص على ذلك اهل السنة. الثالثة الثالثة بيان العظيم الذي يقع فيه من اشرك بالله بعبادته. فان الشرك اعظم الظلم على الاطلاق. كما قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. عظيم. لما كان ظلماً عظيماً لانه يتضمن صرف - 01:35:46

خالص حق الله عز وجل اليهم. لو اني نطعمك ليلاً ونهاراً ثم تشکر غیري. او لا تتصف بانك ظالم هكذا حال المجرم يرث في نعم الله ليلاً ونهاراً وسفراً وجباراً - 01:36:16

وتحذق عليه النعم الا ان لا تعطاه النار ثم يشکر غير الله ويستر بغير الله ويعبد هذا هو اعظم الخلق. ولكن اعظم من ظلم الشرك على الله. ومن المزيد من جليله على ان اعظم علاج - 01:36:36

يزيل شرك الالوهية هو علاجك ايها الداعية ها؟ فبدل ان تقول الشمس ولا للقمر افضل صفات الربوبية التي متى ما ابطأت هذه الصفة وجربت هذه المعلومات من هذه الصفات وقال الشيخ مباشرة. ولذلك الله عز وجل - 01:37:06

دائماً في القرآن يبطل عبادة غيره بسلب خصائص الربوبية قال الله عز وجل لما تبعد ما لا اسمع ولا ينصل ولا يعني شيئاً. فاذا يستجيب على بطلانها بانها لا - 01:37:46

وقال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ماذا؟ ينفعهم لا يضرهم وقال الله عز وجل في ايات كثيرة والذين تدعون من دونه لا يهتدون اذ تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيمة يذكرون بستركم ولا يذكرك مثل غبي. هذه - 01:38:06

عضو عليها بالنواجد. وهي تميز لك العلاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية. ثم قال بعض ذلك في كل خمسة اشهر دقيقة. ثم قال الله يعني ان عبادة مغفرون على توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية مركوز في الفطرة. كما قال الله عز وجل قدرة الله التي - 01:38:36

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد على ايش؟ على الفقر اي لقاء يومية الله ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عياض ابن عمر عند مسلم في ميدان الرب عز وجل - 01:39:06

وانني خلقت عبادي حنفاء اي على فكرة. فاذا لا اصلاح الناس انهم على دين الفطر ولذلك لو تركت الفتنة وحالها لاقر العبد بنشأ العبد وهو مكرم بان الله موجود وانه مستحق للربوبية - 01:39:26

لكن الملوثات الخارجية فابواهون او مقصراهون او هي التي تفسد هذه الفكرة وتكتس نوراً. ولذلك المشركون كانوا مبتدئين بتوحيد وليس المشكلة بين الامم وانبيائها هي في الربوبية. لكن المشكلة التي وقعت هي في - 01:39:46

وهذا يعكس لنا خطأ ما ذهب اليه المتكلمون من ان اعظم توحيد يطلبه الله بالعبادة هو التوحيد الربوبية لعل ونكم أن شاء الله بعد صلاة المغرب والوقت متسع لنا باذن الله. والله اعلى واعلم - 01:40:16

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:40:36